Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القوة التى عليها حماية المجال الجوى لسماء مصر ضد أقوى قوة لدى العدو، الذراع الطويلة التى كان يعربد بها فى المنطقة ويتفاخر ويتباهى بها.

ثانى يوم من تعيينى قابلت الرئيس جمال عبد الناصر فى منزله بمنشية البكرى، وبعد أن هنأنى قال لى: «أنا يا محمد بأشفق عليك من المسئولية».

كلمة شجعتنى، وأخافتنى فى الوقت نفسه.. شجعتنى لأن القائد الأعلى يقدر عظم المسئولية التى ألقاها على عاتقى، وبالتالى فلن يتوانى عن تشجيعى وتقديم كل عون لى لإنجاح مهمتى.. وأخافتنى إذ كان على أن أبذل جهدا فوق طاقة البشر كى أثبت أننى أهل لهذه الثقة فى ذلك الوقت العصيب..

وقد نظرت يومها إلى السماء وتطلعت إليها فوجدت أنها فسيحة مترامية الأطراف متسعة الأبعاد اتساع مسئوليتى الجديدة، فقد أصبحت مسئولا عن اكتشاف وتدمير أى طائرة معادية تطير فى هذا المجال الجوى الفسيح.. والموارد قليلة، والإمكانات محدودة، والأعصاب مرهقة والنفوس مجهدة من نكبة عام ١٩٦٧.

وأصبح على كتفى وعلى سواعد رجال الدفاع الجوى - القوة الرابعة الفتية - تحقيق هذا الهدف.. لدرجة أن الضباط فى القوات المسلحة وقتها كانوا يتندرون فيما بينهم ويقولون: «اللواء محمد على فهمى سحب الشايب!».